

2019

دور أيميلين بانكهرست في الجمعيات النسوية البريطانية (1867-1886م)

الأستاذ المساعد عصام خليل محمد
الجامعة العراقية - كلية الآداب

الباحثة سري نجم عبود سلوم
الجامعة العراقية - كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

سلوم, الباحثة سري نجم عبود (2019) "دور أيميلين بانكهرست في الجمعيات النسوية البريطانية", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*. Vol. 17: Iss. 1, Article 18. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol17/iss1/18>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

ملخص البحث

ناضلت الناشطة في مجال حقوق المرأة البريطانية إميلين بانكهرست لجعل المجتمع البريطاني مجتمع تتساوى فيه الحقوق والواجبات بين الذكر والأنثى، وخاصة بعدما راتهُو من ظلم حكومي مارس سياسة التمييز بين الجنسين، فكان مجتمع أرسنقراطي ذكوري سلب من المرأة أبسط حقوقها لذلك كان لابد من صوت يوقظ النساء من السبات الطويل ومن الجمود الذي أرادت الحكومة البريطانية أن يكن فيه، فكان ذلك الصوت إميلين التي هبنتها الظروف الصعبة لأن تكون مناضلة تدافع عن حقوق النساء وتقوم بتوعيتهن بأن لهن حقوق سلبتها الحكومة البريطانية منهن وحن الوقت لأستردادها بالسلم أو العنف

Abstract

British women's rights activist Emeline Pankhurst has struggled to make British society a society where rights and duties are equal between male and female. Especially when she saw the injustice of the government, which practiced a policy of gender discrimination. It was a male aristocratic society deprived of women the most basic rights so it was necessary to voice the awakening of women from the long hibernation and the stalemate that the British government to be in it. It was the imelian voice that the difficult conditions made her to be a fighter who defended and educated women. That they have rights taken away by the British government and the time has come to recover them with peace or violence

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه أجمعين:

ناضلت الناشطة في مجال حقوق المرأة البريطانية إيميلين بانكهرست لجعل المجتمع البريطاني مجتمع تتساوى فيه الحقوق والواجبات بين الذكر والأنثى، وخاصة بعدما راته من ظلم حكومي مارس سياسة التمييز بين الجنسين، فكان مجتمع أرستقراطي ذكوري سلب من المرأة أبسط حقوقها لذلك كان لابد من صوت يوقظ النساء من السبات الطويل ومن الجمود الذي أرادت الحكومة البريطانية أن يكن فيه، فكان ذلك الصوت إيميلين التي هيئتها الظروف الصعبة لأن تكون مناضلة تدافع عن حقوق النساء وتقوم بتوعيتهن بأن لهن حقوق سلبتها الحكومة البريطانية منهن وحين الوقت لأستردادها بالسلم أو العنف. لذلك بدأت تبحث عن الجمعيات والاتحادات المعنية بالدفاع عن حقوق المرأة للأنخراط فيها ويعود أهتمامها المتزايد بذلك أيضاً ، الى ردة فعلها العنيفة على أرث اجتماعي تراكم عبر قرون سادت فيها مجموعة من العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية التي تبلورت فيما بعد الى قوانين اجتماعية عرفية وقوانين وضعتها في مرتبة أدنى ، في المنظومة الحكومية كامل الحقوق النسوية لصالح الرجل ووضعها في مرتبة أدنى ، في مجتمع سادت فيه مبادئ وتقاليد اجتماعية متخلفة وخاطئة قامت على أساسين هما التمايز البشري والأنقسام المجتمعي، فعلى الأساس الأول خسرت المرأة حقوقها، وعلى الأساس الثاني قسم المجتمع الأنساني الى طبقات متباينة كان من أبرز نتائجه أستعباد الطبقة الفقيرة من قبل الطبقات المجتمعية الأعلى وبناء على ذلك وضعت المرأة في منزلة تحت منزلة الرجل والطفل الرضيع وعُدت مخلوق من المخلوقات الدنيا وتحتم عليها البقاء تحت وصاية والدها الذي أمتلك حق التصرف المطلق في أموالها وممتلكاتها حتى زواجها كما كان لديه كامل الحق في تزويج أبنته ممن يشاء ومتى يشاء وبعد الزواج تنتقل السلطة الى الزوج حيث كانت المرأة تمنح صفة (أبنة الزوج)، أمعاناً في أذلالها والأنتقاص من ذاتها، لأنها تعد في نظر المجتمع فاقدة الأهلية، ولا يمكنها الأهتمام بنفسها فتسمى بأسم الزوج وتقطع بذلك صلتها بعائلتها الأصلية كان وضع المرأة في بريطانيا، كما وصفته إيميلين، وضع المحكومة بشكل مطلق من قبل الرجل، إذ كان للزوج الحق في قتل زوجته إذا ما أرتكبت فعلاً فاحشاً دون أن يعاقبه القانون على ذلك، لأنها تُعد سبب الألم والخطيئة التي يقع فيها الرجل لذلك فهي عبء على ذكور العائلة وكان من نتائج ذلك التمايز البشري أيضاً، منع المرأة من الأدلاء بالشهادة وإداء القسم وحق التصويت، كما نادى إيميلين بأن المرأة والرجل خلقاً متساويان وأن كلاهما مكمل للآخر فدفعها ذلك الى البحث عن جمعيات واتحادات للعمل فيها من أجل الوصول الى فهم أوسع لمبدأ المساواة وتحقيق فصل من فصول العدالة الاجتماعية. ومن بين تلك الجمعيات التي بدأت إيميلين العمل فيها:

هي أول جمعية وطنية شُكلت في بريطانيا في السادس من تشرين الثاني-نوفمبر 1867م، من قبل (ليديا بيكر) ⁽¹⁾ Lydia Becker وكان هدف الجمعية مساواة المرأة بالرجل ومناقشة قضايا المرأة وأيجاد الحلول المناسبة لها ومن بينها قضية تعليم الإناث

وقضية حق المرأة في التصويت. بدأت أيميلين منذ الخامس عشر من حزيران-يونيو 1876م حضور اجتماعات الجمعية فأخذت تدافع عن النساء ونالت بذلك أعجاب الحاضرين ونجحت في إقناعهم بعقد اجتماعاً آخر للجمعية في مانشستر في الثاني عشر من تموز-يوليو 1876م، وبذلك بدأت ليديا بيكر تعجب بأيميلين وتعمل على إقناعها بالانضمام الى الجمعية لاسيما بعد أن عقد الاجتماع الأخير في قاعة التجارة الحرة في (شارع بيتر) Peter Street في مانشستر حيث ألقت أيميلين خطابات حماسية خلاله أثرت في قلب سامعيها ورددت أيميلين "ينبغي منح المرأة حقوق التصويت الممنوحة للرجل وبفس الشروط"⁽²⁾.

انضمت أيميلين الى الجمعية في الخامس عشر من تشرين الأول -أكتوبر 1880م ونشرت مقالاتها عن حقوق المرأة في (مجلة المرأة)، وشكلت بالأشتراك مع ليديا بيكر اللجنة المركزية لجمعية حق المرأة في الاقتراع في السابع عشر من كانون الأول-ديسمبر 1880م وذلك للضغط على أعضاء البرلمان البريطاني بشأن حق المرأة في الاقتراع، من خلال تنظيم التظاهرات العامة وتقديم العرائض للبرلمان، والقيام بحملات واسعة للتعريف بحقوق المرأة والمطالبة بتسريع قانون يضمن حقها في الاقتراع⁽³⁾. وعقدت الجمعية العديد من الاجتماعات لوضع آلية عمل تفضي الى عقد تظاهرات احتجاجية للمطالبة بتحسين ظروف المرأة والمناداة بحقها في التصويت⁽⁴⁾. وفي التاسع عشر من شباط-فبراير 1884م أثناء احتجاج النساء في مدينتي لندن ومانشستر على الحكومة البريطانية ومطالبتهن بحقوقهن، طرح وليم غلاستون لائحة الإصلاح الانتخابي الثالثة والتي منح من خلالها حق التصويت للعمال الزراعيين ولعل أبرز ما تضمنته اللائحة مايلي:

1. منح الذكور ممن بلغوا الحادية والعشرين عاماً حق الاقتراع، على أن يكونوا من مالكي ومستأجري الأراضي وبأجور سنوي لا يقل عن عشرة جنيهات.
2. إعادة توزيع المقاعد البرلمانية للدوائر الانتخابية البالغة مائة وأربعة وثلاثون مقعداً على وفق الكثافة السكانية⁽⁵⁾.
3. منح طبقة العمال الزراعيين حق الاقتراع أسوةً بالعمال الصناعيين.
4. جعل شروط الاقتراع متساوية في المدن والقصبات مع مراعاة أن تكون النسبة عضواً واحداً لكل خمسون ألف نسمة⁽⁶⁾.

دخل القانون حيز التنفيذ في كانون الأول 1884م بعد أقرار الملكة فكتوريا له، وعلى الرغم من ما أحتواه من امتيازات سابقة إلا أنه حرم الخدم البالغين والعاملين في منازل أسيادهم حق الاقتراع، فضلاً عن فشله في إعادة توزيع المقاعد على الدوائر الانتخابية بشكل منصف وصحيح، وبسبب تلك الثغرات قدم غلاستون لائحة عام 1885م وهي مكملة للائحة السابقة وتضمنت الآتي:

1. زيادة عدد أعضاء مجلس العموم بنسبة أثنى عشر نائباً ليرتفع عدد أعضاء من ستمائة وثمانية وخمسون عضواً الى ستمائة وسبعون عضواً⁽⁷⁾.
2. تقسيم بريطانيا الى دوائر انتخابية متساوية عددها ستمائة وستة عشر دائرة انتخابية ترسل كل دائرة منها عضواً واحداً يمثلها في البرلمان، باستثناء سبعة وعشرين دائرة

فترسل عضوين من ضمنها دوائر مدينة لندن وجامعات أكسفورد وديبلن وكامبريدج، كما تم دمج القصابات التي يقل عدد سكانها عن خمسة عشر ألف نسمة مع المدن⁽⁸⁾. على الرغم من التعديلات الانتخابية التي أحتوا القانونيين السابقين لعامي 1884م و1885م إلا أنهما لم يحتويوا على أي إشارة لا من قريب ولا من بعيد إلى النساء وإلى حقوقهن المدنية والسياسية ومن بينها حق الانتخاب، الأمر الذي دفع أيميلين إلى انتقاد تلك القوانين وتحريض النساء على الخروج ضدها لتذكير الحكومة البريطانية بوجود المرأة في المجتمع وأنه يجب إعطاها حقها شأنها شأن الرجل⁽⁹⁾. ولم يقتصر الأمر على التحريض، بل قادت أيميلين بنفسها تظاهرة كبيرة أمام مبنى البرلمان البريطاني، وهي تحمل لافتة كبيرة كتب عليها "قانون عام 1884 و1885 وحقوق النساء"⁽¹⁰⁾. إلا أن الحكومة البريطانية لم تعر أي انتباه لمطالب النساء⁽¹¹⁾. ألتقت أيميلين في التاسع عشر من كانون الثاني-يناير 1886م في لندن بالسيدة (ديم ميليسنت غاريت فوسيت)⁽¹²⁾ Dem Millicent Garrett Fawcett وناقشتا الخطط المستقبلية للجمعية، ومن تلك الخطط إنشاء جمعيات نسائية لغرض إعطاءهن دروساً في القراءة والكتابة والتوعية والثقافة وتعريفهن بحقوقهن المسلوبة⁽¹³⁾. أذ أدركت أيميلين ضرورة تخليص الأنث من الأمية والتخلف والاستغلال الحكومي لهن جراء عدم معرفتهن بحقوقهن، وبذلك أستطاعت أن توسع أدراكهن للأمور الاجتماعية العامة وتعريفهن بضرورة تبوء وظائف محترمة كي تكون لهن مكانة اجتماعية مهمة⁽¹⁴⁾. أستطاعت أيميلين بهذه الخطوة أن تنقل الأنث من الظلام إلى النور وأن تخلق منهن جيل مثقف واع يطالب بحقوقه المسلوبة بسبب التخلف الذي أرادت الحكومة البريطانية أن تبقيهن فيه⁽¹⁵⁾.

ثانياً : جمعية النساء الفابيات :

بدأت فكرة تأسيس هذه الجمعية بعد اجتماع عدد من المفكرين من دُعاة وأنصار الفكر الاشتراكي من بينهم (سيدني ويب)⁽¹⁶⁾ Sydeny Webb وزوجته السيدة (بياترس ويب)⁽¹⁷⁾ Beatrice Webb والسيد (جورج برنارد شو)⁽¹⁸⁾ George Bernard Shaw، وذلك لمناقشة قضايا المجتمع الهامة ذات المساس المباشر بحياة الناس، ونشر القيم الأخلاقية السامية بين أفراد المجتمع⁽¹⁹⁾. وأعلن عن تأسيسها في الرابع من كانون الثاني 1884م في لندن، وقد أشتق اسم الجمعية الفابية من القائد الروماني (فابيوس كونكتاتور)⁽²⁰⁾ Fabius Kunktatur، ووضعت الجمعية أسس النضال من أجل تحقيق الاشتراكية والدفاع عن حقوق الإنسان والعمل الديمقراطي السلمي ونبذ الفردية وتحقيق أهداف الطبقة العاملة في العيش الرغيد والحياة الكريمة⁽²¹⁾. كما تبنت الجمعية مبادئ عدة منها:

1. ضرورة تطوير العملية السياسية وذلك من أجل تحقيق الاشتراكية عبر المؤسسات الديمقراطية.
2. العمل على التخلص من الاستغلال والظلم الاجتماعي من خلال المؤسسات الحكومية والتشريعية، وسن القوانين التي تستند إلى المبادئ الاشتراكية للوصول إلى تطبيق كامل لمبادئ العدالة الاجتماعية.

3. بذل الجهود لتوحيد أصوات الطبقة العاملة في الانتخابات، لتحقيق أغلبية قادرة على تنفيذ برامج الإصلاح الاجتماعي وفق النظريات الاشتراكية⁽²²⁾.
4. الدعوة الى زيادة الوعي الفكري والحضاري بين الناس، من خلال القضاء على الجهل والامية وتوسيع قاعدة التعليم، لأن ذلك ينعكس على رُقي المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية المنشودة⁽²³⁾.

تعد الجمعية الفابية من أبرز الجمعيات الاشتراكية التي تبنت مطالب العمال في تحقيق العدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية، كما حصلت على تأييد واسع في بريطانيا وذلك بعد أخفاق الحركة العرائضية في أنجاز أهدافها⁽²⁴⁾. وأعلنت إيميلين أنضمامها إلى جمعية النساء الفابيات في السادس عشر من شباط 1891م، وذلك أثناء انعقاد المؤتمر الدولي للاشتراكيين والنقابات العمالية في لندن⁽²⁵⁾. طالبت إيميلين في اجتماعات الجمعية النساء الميسورات الحال الى دعم الراغبات في التعليم مادياً ومعنوياً من أجل خلق مجتمعات متحضرة وواعية تستطيع أن تؤدي دورها الاجتماعي والسياسي على أحسن وجه⁽²⁶⁾. وفي مجال دفاعها عن الطفولة قالت: "كنا أطفال الأمس ومانسعى اليه اليوم هو أن يعيش أطفالنا طفولتهم وبحقوق كاملة لكي يكونوا رجالاً ونساءً فاعلين وليتابعوا نضالهم فيما بعد من أجل خلق طفولة سليمة وجميلة"⁽²⁷⁾. دافعت إيميلين عن الفتيات القاصرات وطالبت الجمعية أن يكون مبدأ منع تزويجهن من ضمن مبادئها، فرحب جميع أعضاء الجمعية بذلك المقترح⁽²⁸⁾. فعملت الجمعية بكل طاقتها للضغط على الحكومة لمنع تزويج الفتيات الصغيرات اللاتي حرمن من طفولتهن ومن فرص التعليم بسبب زواجهن المبكر، فطبعت إيميلين نيابة عن الجمعية الفابية منشوراً ذكرت فيه: "نحن لن نتواني عن القيام بأي تحرك أو بذل أي جهد من أجل الضغط على مختلف الجهات لحماية الفتيات من التزويج المبكر"⁽²⁹⁾. كما أوضحت إيميلين لأعضاء الجمعية مخاطر الزواج المبكر بناءً على ما أفرزته تجارب النساء اللواتي عانين من ذلك الأمر، فدعت الى عدم تزويج الفتيات قبل بلوغهن الثامنة عشر عاماً، لما قد يترتب على مثل هذا النوع من الزواج من مخاطر على صحة النساء الجسدية والنفسية، فقد تتعرض الفتاه القاصر لمشاكل الأجهاض أو الولادة المبكرة أو الوفاة أحياناً⁽³⁰⁾. كما قد تعاني في حالات أخرى من اضطرابات نفسية وسلوكية بسبب حرمانها من التمتع بسنوات طفولتها. وتعد قضايا الزواج والطلاق والبطالة من القضايا الهامة التي دأبت إيميلين على طرحها داخل الجمعية الفابية، حيث طالبت بتشغيل العاطلين عن العمل وبأجور مناسبة لأعالة أنفسهم وأسرهم. كما دعمت المشاريع الخاصة التي تبنتها النساء الميسورات من أجل تشغيل النساء في معامل الخياطة والتطريز وتعليب الفواكه والخضروات وصنع الحلويات وغيرها من الأعمال⁽³¹⁾.

ثالثاً: الاتحاد الليبرالي للمرأة:

بادرت كل من إيميلين بانكهرست والسيدة (صوفيا فراي)⁽³²⁾ Sophia Fry بالدعوة لتشكيل الاتحاد الليبرالي للمرأة في الثامن عشر من تشرين الثاني 1886م في دار لينغتون في مقاطعة (دورهام) Durham في شمال شرق إنكلترا⁽³³⁾. أنتخبت إيميلين مسؤولة عن قيادة وتنظيم الحملات والتظاهرات الاجتماعية المطالبة بحقوق المرأة، فيما أنتخبت صوفيا فراي سكرتيرة الاتحاد⁽³⁴⁾. فتمكنت إيميلين خلال مدة قصيرة من أقتاع

أعداد كبيرة من النساء بالانضمام للاتحاد فأرتفع عدد عضواته الى ستة آلاف عضوة ثم بلغ عدد عضواته عام 1892م خمسة وسبعون ألف عضوة⁽³⁵⁾. ويعود الفضل في ذلك الى أيميلين لما لها من حماسة وحضور متقد وبلاغة كلامية متميزة، فأخذت بكل حملة تقودها تجذب الكثيرات للانضمام لها، كما أعطتهن وعداً بحصولهن قريباً على حق الاقتراع وأعربت عن سعادتها وتفاؤلها بما لمستهُ من وعي لديهن وأستجابتهن السريعة للانضمام الى الجمعيات والاتحادات المدافعة عن حقوقهن وتحليلهن بالشجاعة للوقوف بوجه الظلم الاجتماعي الواقع عليهن⁽³⁶⁾. قامت أيميلين بطبع وتوزيع منشورات تدعو من خلالها النساء لحضور تجمع نسائي موسع يعقد في قاعة الاحتفالات الكبيرة في لندن يوم الخامس عشر من حزيران 1888م لغرض مناقشة القضايا التي تخص حقوق ومستقبل المرأة في بريطانيا⁽³⁷⁾. كما ناقشت أيميلين موضوع السماح للمرأة بالتصويت، مبينة أن تحقيق ذلك سيؤدي الى تغيير واضح وملحوس في البناء الفكري للمجتمع البريطاني نحو الأفضل، وسيشكل أنعطافاً هاماً جداً في المسيرة الطويلة والصعبة للمرأة البريطانية باتجاه تحقيق حريتها من خلال أستخلاص حقوقها وبناء ذاتها⁽³⁸⁾. وواصلت تشجيع النساء لحضور الاجتماعات ورفع المطالب الى البرلمان البريطاني، كما أنشأت نادياً للأسر ذات الدخل المحدود في لندن في التاسع عشر من تشرين الأول 1890م، لأعطاء أبناءهم دروساً ومحاضرات في تعلم الغناء والنحت والقراءة والكتابة وغيرها من الأنشطة المفيدة الأخرى⁽³⁹⁾. أختيرت أيميلين نائبة لرئيسة الاتحاد الليبرالي (كاثرين غلاستون)⁽⁴⁰⁾ Catherine Gladstone منذ عام 1887، إلا أنها الرئيس الفعلي للاتحاد وبرزت جهودها واضحة في تطوير عمل الاتحاد وانضمام الكثير من النساء الى لجانها المتعددة⁽⁴¹⁾. وشاركت في اجتماعات (المجلس الدولي للمرأة)⁽⁴²⁾ International Council Woman المنعقد في لندن في الثالث من آذار-مارس 1893م، وبمشاركة تسع دول هي كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأيرلندا والهند وفنلندا والدنمارك وفرنسا والنرويج، دعت فيه أيميلين منظمات النساء المهنية والنقابات العمالية والجمعيات الخيرية للانضمام الى المجلس لزيادة عدد أعضائه وتكثيف نشاطاته وبلورتها في برنامج واضح ومعلوم يهدف الى بناء مؤسسات اجتماعية تتبنى قضايا المرأة وتسعى الى تحقيقها بالسبل القانونية والديمقراطية⁽⁴³⁾. وكان المجلس قد عقد اجتماعه الدوري الثاني في العاصمة الأمريكية واشنطن في الثامن من أيلول-سبتمبر 1893م، وأخذ قراراً بعقد اجتماعاته الدورية كل ستة أشهر في واحدة من الدول المشاركة⁽⁴⁴⁾. تعرفت أيميلين في إحدى اجتماعات الاتحاد على سيدة تدعى (ليونور فيليبس)⁽⁴⁵⁾ Leonora Phillips وبفضل جهود أيميلين أنضمت ليونور الى الاتحاد بعد أن تأثرت بأفكار أيميلين ونشاطها⁽⁴⁶⁾. ثم أصبحت ليونور عضوة نشطة في الاتحاد ورشحت من قبل أيميلين لتشغل منصب نائبة لرئيسة الاتحاد النسائي الليبرالي الأسكتلندي منذ عام 1891م⁽⁴⁷⁾. كما حاولت أيميلين أن تستثمر قناعة ليونور وأستعدادها لمساعدة الفقراء فأقترحت عليها أستثمار أموالها في مشاريع تخدم الصالح العام⁽⁴⁸⁾.

فبنث مستشفى مجاني، وجامعات و مدارس مجانية في مدن (ليستر) Leicester و (بريستول) Bristol و (ساوثمبتون) Southampton ودار للمسنين في شمال لندن، ودار

لأيواء الأيتام في ضاحية (كاستل) Castell غرب لندن التي أصبحت فيما بعد دار ومدرسة مهنية للأيتام⁽⁴⁹⁾. وبتشجيع من أيملين أنشأت ليونور مصنعاً للخياطة والتطريز في مدينة (بورتسموث) Portsmouth جنوب لندن لتشغيل الفتيات ليتمكن من الحصول على مصدر رزق وحياة كريمة⁽⁵⁰⁾.

الخاتمة

- من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة :
1. نجحت أيملين في توعية الأناث بضرورة الانضمام إلى الجمعيات والاتحادات المدافعة عن حقوقهن وذلك من أجل الضغط على البرلمان البريطاني ومساندة بضرورة الحصول على المساواة مع الذكور.
 2. نهبت أيملين النساء إلى إحدى أهم القضايا التي يجب العمل بكل الوسائل من أجل تحقيقها وهي قضية المطالبة بحق التصويت والمشاركة السياسية وذلك لأن حصول المرأة على حق التصويت يمنحها باقي الحقوق تدريجياً وصولاً إلى المساواة الكاملة مع الرجال.
 3. رغم ماتعرضت له أيملين من مضايقات ألا أنها نجحت في نشر الوعي بضرورة منع تزويج القاصرات من خلال عقد الندوات والاجتماعات.
 4. تمكنت أيملين من جعل الأناث يدركن أهمية تعلم القراءة والكتابة، كما أقامت دورات تعليم وتنقيف وتوعيه فنجحت في تخليص الكثيرات من الأمية والتخلف والاستغلال.
 5. أدى نشاط أيملين وعملها الدؤوب إلى توعية العمال بضرورة التحرك للمطالبة بتحسين الأجور بعد أن كانوا يتقاضون أجوراً زهيدة .
 6. تمكنت أيملين من اظهار الواقع الصحي الرديء وذلك دفع السلطات لإعادة النظر بتأهيل المستشفيات وتوفير المستلزمات الطبية .

هوامش البحث ومصادره

- (1) ليديا بيكر: ولدت في مانشستر 24 شباط 1827م، وتوفيت في 18 تموز 1890م بسبب مرض الخناق، عالمة فلك وأحيائية وكاتبة وناشطة في مجال حقوق المرأة، كان لها دورا مهما في حياة أيملين حيث أثرت مقالاتها المدافعة عن الحقوق وخاصة حقها في التصويت التي كان لها تأثيرا كبيرا بحيث أنها قررت أن تسلك طريق ليديا بيكر عندما تكبر. للمزيد ينظر: خليل البدوي، موسوعة شهيرات النساء ، عمان ، دار أسامة للنشر ، 1998 ، ص105
- ; Emmeline Pankhurst, 'My Ownstory', London, Eveleigh Nash, 1914, P.29.
- (2) Wilding Norman And Philip Laundry, 'An Encyclopedia Of Parliament', London, 1961, P.576.
- (3) سيدني بايلي، الديمقراطية البرلمانية الأنكليزية، ترجمة فاروق يوسف أحمد، القاهرة، مكتبة الأنكلو مصرية، 1970، ص128.

- 4) Adams George Burton, Constitutional History Of England, London CAP, 1948, P.463.
- 5) ربيع حيدر طاهر، تطور البرلمان البريطاني 1911-1949م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2007، ص45.
- 6) عدي محسن غافل، الإصلاح البرلماني في بريطانيا في العصر الفكتوري 1837-1901، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2006، ص249.
- 7) ربيع حيدر طاهر، المصدر السابق، ص46.
- 8) Butler James, A History Of England 1815- 1939, London, Ox Ford, 1960, P.207.
- 9) Adams George Burton, Op.Cit., P.471.
- 10) Wilding Norman And Philp Laundry, Op.Cit., P.537.
- 11) Driley, Am I That Name? Feminism And The Catgor Of Women In History, Basings Toke, Macmillan, 1998, P.30.
- 12) ديم ميلينست غاريت فوسيت (1847-1929)م: زعيمة سياسية وناشطة وكاتبة وهي رمز نسوي وداعية في مجال حقوق المرأة وكانت امرأة ثرية طلبت منها أيميلين أن تمول حملاتها فعملت على تمويل نشاطات أيميلين كما ساهمت في جمع التبرعات مع أيميلين. للمزيد ينظر:
C.Collett, For Labour And For Women: The Women's Labour League, 1906-1918, Man Chester, Manchester University, 1989, P.73.
- 13) Mrs. Pankhurst, The Importance Of The Vote, London Vote, London The Woman's Press, 1908, P.8.
- 14) Encylopedia Britannica, New York, 1996, P.943, 44.
- 15) Butler James, OP.Cit., P.208.
- 16) سيدني ويب (1859-1947)م: مفكر اشتراكي وخبير اقتصادي ومصلح بريطاني أصبح عضواً في البرلمان عن دائرة (سيهام) Siham في انتخابات عام 1922م، كما حصل على لقب بارون (باسفيلد) Pasfield بمقاطعة (ساوثامبتون) Southampton، وأصبح وزيراً للمستعمرات، ووزير الدولة لشؤون الدومنيون في حكومة رامزي مكدونالد عام 1929م للمزيد ينظر:
Sidney And Beatrice Webb British, EncycloPedia Britannicain English Retrieved, 2017, P.25.
- 17) بياتريس ويب (1858م-1943)م: عالمة اجتماع وخبيرة اقتصادية ومفكرة اشتراكية ومصلحة اجتماعية إنكليزية. وهي إحدى مؤسسات كلية لندن للأقتصاد والعلوم السياسية عام 1895م، كما لعبت دوراً محورياً في تشكيل الجمعية الفابية. للمزيد ينظر:
Malcolm Muggeridge, Chronicles Of Wasted Time, Volume 1, The Green Stick, Collins, 1972, P.206.
- 18) جورج برناردشو (1856-1950)م: كاتب وصحفي بريطاني ساهم في شرح نظريات الأقتصاد الاشتراكي ومنافعة التي تعود على المجتمع كما بين نقاط الضعف في الأقتصاد الرأسمالي وتناقضاته وأزماته. للمزيد ينظر: Ibid, P.210.
- 19) موسى محمد آل طويرش، التطورات الديمقراطية في بريطانيا 1901-1066 دروس في الوطنية والبناء السلمي للديمقراطية، بغداد، دار ومكتبة عدنان، 2012، ص276.

- (20) فابيوس كونكتاتورد: (203-275) ق. م قائد روماني حارب (هانيبال) Hannibal وهزمه في معارك عدة لجأ الى الخطط العسكرية التي لاتقوم على المواجهة المباشرة وأنما باتباع أسلوب المناورة والمراوغة. للمزيد ينظر: عمار علي حسن، تقيب البعيد، القاهرة، سما للنشر والتوزيع، 2015، ص207؛
- T.Billington Greig، The Militant Suffrage Movement Emacipation In Ahurry، London، Frank Palmer، 1911،P.6.
- 21) Emmeline Pankhurt،Op. Cit.،P.33.
- 22) Mary Stocks، My Common Place Book، London، Peter Davies، 1970،P.70.
- 23) Wood Anthony،Nineteenth Century Britain 1815-1914،London، Longmans ،1960،P.455.
- 24) I.C.Fletcher، Astar Chamber of the Twentieth century: suffrageettes liberals And The 1908 Rush The Commons Case، Journal Of British Studies 35، 1996،P.36.
- 25) B.Harrison، Tow Models Of Feminist Leadershif Milli Cent Garrett Fawcett And Emmeline Bankhurst In His Prudent Revolution Aries Between The Ware Oxford، Oxford University، 1987، P.17.
- 26) J.Hannam And K.Hunt Socialist Women Britain 1880-1920، London، Rout Ledge، 2001،P.39.
- 27) Emmeline Pankhurst ، Op.Cit.،P.45.
- (28) أحمد لطفي السيد مرعي، أسترراتيجية مكافحة جرائم الإتجار بالبشر: دراسة مقارنة الرياض، دار الكتاب الجامعي، 2016، ص80.
- 29) P.Bartley، Votes For Women 1860-1928، London ، Hodder And Stoughton، 1998،P.35.
- (30) نهى عدنان القاطرجي، الغزو الناعم: دراسات حول أثر العولمة على المرأة والإدارة والمجتمع، القاهرة، دار الفكر الغربي، 2017، ص100.
- (31) جمال حسن أحمد عيسى، مشكلة البطالة وعلاجها: دراسة مقارنة بين الفقة والقانون، تونس، اليمامة للطبع، 2000، ص148.
- (32) صوفيا فراي (1837-1897)م: ناشطة سياسية، ركزت جهودها في مجال الدفاع عن حقوق المرأة البريطانية إذ دعت النساء من مختلف الجمعيات النسائية الليبرالية للانضمام إليها في تشكيل الاتحاد الليبرالي للمرأة. للمزيد ينظر:
- Emmeline Pankhurst،Op.Cit.P.90.
- 33) Wilding Norman And Philip Laundry، Op.Cit.، P.160.
- 34) Robert M. Rayner.B.A، Britain and Europe 1815-1936، London، 1958، P.200.
- (35) مسفر بن علي القحطاني، حقوق المرأة في ظل المتغيرات المعاصرة، الظهران، جامعة الملك فهد للطباعة، 2010، ص10.
- (36) محمد رشيد رضا، مناظرة في مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1989، ص70.
- 37) Emmeline Pankhurst، Op.Cit.،P.70.

- (38) عبد القادر محمد، مبدأ المساواة ودوره في تولي الوظيفة العامة، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، 2016، ص276.
- (39) Davies R.G.I.H. Denton، the English Parliament In the Middle Ages، Unpublished، Doctoral Dissertation، Manchester College، University Of London، 1981، P.91
- (40) كاثرين غلادستون (1812م -1900م): زوجة رئيس الوزراء البريطاني وليم غلادستون عملت رئيسة الاتحاد البيروالي للمرأة للمدة من 1887م- 1893م وناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة البريطانية. للمزيد ينظر: Robert M. Rayner.B.A، P.23، Op.Cit.
- (41) عبد القادر محمد، المصدر السابق، ص277.
- (42) المجلس الدولي للمرأة: هي منظمة تعنى بالدفاع عن حقوق المرأة في كافة المرافق الحياتية وكذلك تناقش جميع المشاكل والقضايا الأسرية في جميع الدول. للمزيد ينظر: C.Lytton And T.Warton، Spinster And Prisoners Some Personal Experiences، London، wiliam Heine Mann، 1914، P.28.
- (43) محمد رشيد رضا، المصدر السابق، ص81.
- (44) مسفر بن علي القحطاني، المصدر السابق، ص12.
- (45) ليونور فيليبس (1862-1915م): وهي امرأة ثرية عملت في مجال الدفاع عن حقوق المرأة وذلك بتشجيع من أيميلين. للمزيد ينظر: Munro William Bennett، The Governments Of Europe، The Macmillan Con، New York، 1939، P.92.
- (46) Mary Stocks، My Commonplace Book، London، Peter Davies، 1970، P.81.
- (47) عمار علي حسن، تقریب البعيد، القاهرة، مطبعة سما للنشر والتوزيع، 2015، ص112.
- (48) Emmeline Pankhurst، Op.Cit، P.95.
- (49) David C.Douglas، English Historical Documents 1833-1874، Vol.12، London، 1940، P.113.
- (50) B.K.Scott، Selected Letters Of Rebecca West، London، Yale، 2000، P.93.